فهلا سألته أن يخفى لك ذلك اجلس يرحمك ا .

قال وأخذ بيده فأجلسه إلى جنبه قال فقام إليه مالك بن دينار فسلم عليه فرد عليه السلام وقال من أنت يرحمك ا قال أنا مالك ابن دينار قال بخ بخ أبو يحيى إن كنت كما يقولون أنت الذى يزعم هؤلاء القوم أنك أزهدهم اجلس فالآن تمت أمنيتى على ربى فى عاجل الدنيا .

قال صالح فقمت إليه لأسلم عليه فأقبل على القوم فقال انظروا كيف تكونون غدا بين يدى ا فى مجمع القيامة قال فسلمت عليه فرد على وقال من أنت يرحمك ا قلت أنا صالح المرى قال أنت الفتى القارىء أنت أبو بشر قلت نعم قال إقرأ يا صالح فابتدأت فقرأت فما استتمت الاستعاذة حتى خر مغشيا عليه ثم أفاق إفاقة فقال عد فى قراءتك يا صالح فعدت فقرأت وقدمنا إلى ماعملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا قال فصاح صيحة ثم انكب لوجهه وانكشف بعض جسده فجعل يخور كما يخور الثور ثم هدأ فدنونا منه ننظر فإذا هو قد خرجت نفسه كأنه خشبه .

قال فخرجنا فسألنا هل له أحد قالوا عجوز تخدمه تأتيه الايام فبعثنا إليها فجاءت فقالت ماله قلنا قرىء عليه القرآن فمات قالت حق له وا من ذا الذى قرأ عليه لعله صالح القارىء قلنا